وسيم وكريم

-مارأيك ياوسيم أن أسجلك هنا في مدرسة خاصة تتعلم فيها اللغة الإنجليزية؟

-لا، يا عمي، أنا مشتاق لأبي ، ولمدرستي ومعلمي ورفاقي ورفيقاتي..

-ألا تحب أن تبقى هنا في بيروت مع مع أخيك جهاد وابنة خالك نورا ؟

-أنا لا أستطيع أن أسبح مثل أخي جهـاد، ولا أحـب أن تـرى نـورا أن سـاقي صناعية..

-وجهاد هل يعرف؟

-لا، ولا جهاد.. لا أريد أن يحزنا من أجلي أو يشفقا علي..

-من يطبخ لك في باريس؟

-والدي..

-من يغسل ثيابك ويساعدك في الحمام؟

-والدي..

-ألا تشترون طعاما جاهزا؟

-لا..

-هل عندكم غسالة أوتوماتيك؟

-لا..

-من يذهب بك الى المدرسة ويعود بك منها؟

-والدي..

-أديه سيارة خاصة؟

-لديه سيارة قديمة تابعة للمنظمة..

-من ساعد والدك على الإقامة الدائمة في باريس؟

-عم والدي العقيد أنور.

-ألا تزالون تسكنون نفس البيت الذي زرناكم فيه؟

-نعم..

-من يدفع أجرته؟

-لا أعلم، أظنهم هناك يعطون بيوتا لكل اللاجئين..

-ألا ترى أن والدك يتعب كثيرا في رعايتك حتى أنه لا يستطيع أن يأخـذ جهـاد عنده، ويتركه لعمتك ترعاه..

-أعرف أنه يتعب كثيرا في دراسته ويسهر طوال الليل، ولكنه أبي!

-لهذا أحب أن أحمل عنه بعض العبء حتى ينتهي من دراسته.. أنا وامرأة عمـك أحببناك كثيرا يا وسيم ونحب أن تكون معنا لا في العطلة الصيفية وحدها بل طوال العام الدراسي..

-لا، لا، أبي يتدبر أمره حتى أنه يدرسني، ولولاه لما كنت الأول في صـفي فـي اللغة والحساب. لاأحب أن أغير مدرستي ولا اللغة التي درستها، ولا رفاقي، ومعلمي

-قبل أن تذهب الى باريس أما كان لك رفاق في صيدا تحبهم؟

-لم يكن لي أصدقاء..ان لم أشتك في شجارهم يقولون لي يا جبـان، وان عجـت يقولون لي ياأعرج، وان فقدت عينا يقولون لي يا أعور.. أراهم كيف يعـاملون غيـري فأتجنبهم ولا أصادق أحدا منهم..

دخلت أسماء وقد ارتدت ثياب العمل وقالت:

-ألم تنتهيأ بعد؟

-تعبت كثيرا البارحة وكان يوم عطلة فمن حقي أن أستريح اليـوم وأدردش مـع وسيم..

-سآخذ السيارة اذن، فهل تود الخروج؟

-لا، سأجلس في الشرفة وألعب الشطرنج مع وسيم..

* * *